العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

خوارج أذربيجان في العصر الأموي (41–132هـ / 661–750م) دراسة تاريخية

م.د. محمود مال الله قنبر سليمان
جامعة الموصل ، كلية الآداب ، قسم التاريخ
mahmood.knbr@uomosul.edu.iq

الملخص

يعد الخوارج من أهم وأقدم الفرق الدينية الاسلامية التي ظهرت على مسرح التاريخ منذ فترة مبكرة وكان لها أهمية وحضور بارز في مسار الأحداث التاريخية ، وذلك من خلال معارضهم الفكرية والعسكرية للدولة الأموية ومع اعقب ذلك من حروب ومعارك وتنازع السيطرة على البلاد بين الأمويين والخوارج.لقد انقسم الخوارج إلى عدة فرق وظهر بعض من فرقهم في أذربيجان كالصفرية والبيهسية والشراة ونتيجة لتفرقهم وعدم توحدهم سرعان ما ينشب الخلافات فيما بينهم ويتحول إلى نزاع عسكري زاد من معاناة سكان البلاد.لقد اتخذ الخوارج من أذربيجان قاعدة عسكرية هامة لنشاطهم العسكري وساعدهم على ذلك الطبيعة الجبلية الصعبة في أذربيجان وبعدها عن مركز الخلافة الأموية كم استغل الخوارج ضعف سيطرة الأمويين على البلاد نتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية في بعض الفترات التاريخية فوسعوا سيطرتهم في أذربيجان .فقد سيطرة الخوارج في بعض الفترات على اذربيجان لاسيما اهم مدنها كأردبيل والبيلقان وخاضوا المعارك واستطاعوا من التغلب على العديد من الجيوش الأمويين حتى أنهم قضوا على بعض ولاة الأمويين في أذربيجان غير ان الحملات العسكرية المتعاقبة للأمويين نجحت في احتواء حركاتهم وسيطرتهم ومنع تحولها كيان مستقل ودائم.ويسلط هذا البحث في القسم الأول على اهم ميزات الخوارج وآرائهم الدينية وفراقهم ، أما في القسم الثاني فيسلط الضوء على نشاط معارضة الخوارج العسكرية في أذربيجان وجهود الأمويين في بسط سيطرتهم وملاحقة خوارج في البلاد حتى مجيء العباسيين132هـ.

الكلمات المفتاحية :اذربيجان ،خوارج ، الدولة الاموية ، البيهسية، القفقاس

CE / 132–41AH)The Kharijian of Azerbaijan in the Umayyad Period (750–661

A Historical Study

L.Dr. Mahmoud Malallah Qanbar Suleiman
University of Mosul, College of Arts, Department of History

Abstract

The Kharijites are among the earliest and most significant Islamic religious sects to have emerged on the stage of history from an early period. They maintained a prominent presence in the course of historical developments through their intellectual and military opposition to the Umayyad state, which led to successive wars, battles, and struggles for control of territories between the Umayyads and the Kharijites .The Kharijites fragmented into several factions, some of which appeared in Azerbaijan, such as the Sufriyya, the Bayhasiyya, and the Shurat. As a result of their division and lack of unity, internal disputes quickly arose among them, often escalating into military conflicts that further exacerbated the suffering of the local population.Azerbaijan was adopted by the Kharijites as a significant military base for their activities. This was facilitated by the region’s rugged mountainous terrain and its distance from the center of

the Umayyad Caliphate. Moreover, the Kharijites exploited the ضعف of Umayyad control over the region—particularly during periods of deteriorating security conditions—to expand their influence in Azerbaijan.At certain periods, the Kharijites succeeded in establishing control over Azerbaijan, particularly over its major cities such as Ardabil and al-Baylaqan. They engaged in numerous battles and managed to defeat several Umayyad armies, even eliminating some Umayyad governors in the region. Nevertheless, successive Umayyad military campaigns ultimately succeeded in containing their movements, curbing their expansion, and preventing the establishment of a stable and independent political entity.This study is divided into two main sections. The first examines the principal characteristics of the Kharijites, their religious doctrines, and their various factions. The second focuses on the military opposition activities of the Kharijites in Azerbaijan and the efforts of the Umayyads to reassert control and pursue Kharijite forces in the region until the advent of the Abbasids in 132AH / 750CE.
Keywords: Azerbaijan, Kharijites, Umayyad State, Bayhasiyya, Caucasus

المقدمة:

تُعدّ حركة الخوارج من أبرز الظواهر الفكرية والسياسية التي شهدها التاريخ الإسلامي في عصوره المبكرة ، إذ مثّلت أول انشقاق عقائدي-سياسي داخل المجتمع الإسلامي، وكان لها حضور فاعل في مجريات الأحداث، سواء من خلال أطروحاتها الفكرية القائمة على مبدأ التحكيم والتكفير، أم عبر نشاطها العسكري الذي استهدف السلطة القائمة. ولم يقتصر تأثير الخوارج على مركز الدولة الإسلامية، بل امتد إلى الأطراف والأقاليم البعيدة، ومنها إقليم أذربيجان الذي شكّل ساحة مهمة لنشاطهم.

وقد اكتسبت أذربيجان أهمية استراتيجية وجغرافية في العصر الأموي، كونها تقع على تخوم العالم الإسلامي وتشرف على مناطق القفقاس، مما جعلها بيئة ملائمة لنشاط الجماعات المعارضة، ومنها الخوارج الذين وجدوا فيها ملاذاً مناسباً للتحرك وإعادة تنظيم صفوفهم بعيداً عن رقابة السلطة المركزية. كما أسهمت طبيعة الإقليم السكانية وتعدد مكوناته العرقية والدينية في تهيئة الظروف لانتشار أفكارهم واستقطاب الأنصار.

يسعى هذا البحث إلى دراسة خوارج أذربيجان في العصر الأموي (41–132هـ / 661–750م) دراسة تاريخية تحليلية، من خلال تتبع نشأتهم، وبيان أبرز فرقهم واتجاهاتهم الفكرية، فضلاً عن دورهم العسكري في الإقليم . كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على العوامل التي ساعدت على انتشارهم في أذربيجان .

وتنبع أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات المتخصصة التي تناولت خوارج أذربيجان بشكل مستقل، على الرغم من الدور الذي اضطلعوا به في تاريخ المنطقة، الأمر الذي يجعل هذا البحث محاولة لسدّ ثغرة في المكتبة التاريخية، والإسهام في فهم أعمق لحركة الخوارج في الأطراف الإسلامية

وينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين تناول البحث في القسم الأول نشأت الخوارج وأبرز آرائهم الدينية المعارضة للمذاهب الإسلامية الأخرى ، كما تم الحديث عن أهم الآراء الفقهية للفرق الخارجية التي ظهرت في أذربيجان وهي البيهسية والشراة والصفرية .

أما في القسم الثاني فقد تناول البحث النشاط العسكري للخوارج في أذربيجان فقد سيطروا على بعض اهم مدن البلاد كالبيلقان وغيرها ، إلا أن الحملات العسكرية للجيش الأموي حال دون تكوين كيان خاص بهم فقد اشتهر آخر خلفاء الأمويين مروان بن محمد بجهود كبيرة في قتالهم والانتصار عليهم ، إلا أن

تدهور الأوضاع في بلاد الشام أثر تنازع الأمراء الأمويين على الخلافة ومن ثم ظهور دعوة العباسية في المشرق ادى في النهاية إلى سيطرة الخوارج على بلاد أذربيجان.

توطئة : استقرار العرب في اذربيجان

تم فتح بلاد اذربيجان على يد المسلمين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وذلك بعد عدة حملات عسكريه اشهرها حملة سراقة بن عمر سنة (22هـ/642م) حيث سلك الطريق الساحلي لأذربيجان حتى وصل الى مدينة الباب والابواب ففتحها وفرض الجزية على اهل الذمة ، ثم نقض اهل اذربيجان العهد فغزاهم حبيب بن مسلمة وسلمان بن ربيعة وفتحوا مناطق واسعة من القفقاس بما فيها اذربيجان وذلك سنة (25هـ/645م) [1].

ولما آلت الخلافة الى علي بن ابي طالب اقر ولاية الاشعث بن قيس على اذربيجان ، الذي عمل على نشر الاسلام فيها وتعليم الناس القران الكريم حتى غدت أذربيجان في ولايته بلداً إسلامياً وانتشر فيها تعليم وتعلم القرآن الكريم وغيره من العلوم الإسلامية[2].

ولنا وقفة مع هذه المعلومة، حيث ارتبطت ولاية الأشعث أذربيجان بنشر الإسلام بها في عهد عثمان بن عفان ، كان قد أسكن أذربيجان أناساً من العرب وأمرهم بدعوة الناس للإسلام، وعلى ما يبدو أن هذه الخطوة آتت ثمارها في عهد علي بن أبي طالب، فقد قابل الناس دعوة الإسلام بالقبول والاستحسان وانتشر بينهم الإسلام وتعليم وتعلم القرآن الكريم، وإن كان البلاذري قد انفرد بذكر هذا الخبر فهناك ما يؤيده، فقد ذكر الطبري[3] أن القوة الإسلامية التي كانت ترابط بأذربيجان قوامها ستة آلاف جندي يستبدلون سنوياً بغيرهم، وهذا يعني أنه قد مر على أذربيجان منذ الفتح حتى ولاية الأشعث الأخيرة أكثر من ستين ألفاً، وبالرغم من أن مهمة هؤلاء الجنود عسكرية وسياسية في المقام الأول ، فإن ذلك لم يحل بينهم وبين دعوة الناس للإسلام والاختلاط بهم، أضف إلى ذلك ما قام به أهل العطاء العرب الذين أسكنهم الأشعث المدينة من دعوة الناس للإسلام والاختلاط بالسكان الأصليين، فليس من المستغرب إذاً أن يتحول البلد نحو الإسلام في ولاية الأشعث بن قيس كما أنه ليس من قبيل المبالغات .

وما يؤيد ذلك التفسير ما ذكره البلاذري[4] من أن الأشعث بن قيس قام خلال ولايته أذربيجان زمن علي بن أبي طالب بإسكان أردبيل عاصمة أذربيجان جماعات أخرى من العرب وقام بتمصيرها [5] وبنى مسجدها ومعنى تمصير المدينة أنه قد بلغ من اهتمام الخلفاء الراشدين بها أنها صارت عاصمة للبلاد ليس لأذربيجان وحدها بل لبقية اقليم القفقاس [6] . ثم اعقب ذلك نزوح عدد كبير من عرب البصرة والكوفة وغيرهم الى هذه البلاد واستقروا بها[7].

اولاً: فرق الخوارج في اذربيجان

يعد الخوارج من أقدم وابرز الفرق الدينية الإسلامية التي ظهرت على اثر تداعيات الفتنة التي حدث في التاريخ الاسلامي المبكر "مقتل عثمان (ﷺ)(35هـ/655م) ومعركة الجمل(36هـ/656م) وصفين(37هـ/657م) ، اما أهم الميزات والصفات التي امتازوا بها فقد تناوله الكثير من الباحثين قديماً وحديثاً ، ولسنا هنا للتطرق بالتفاصيل الا الإشارة إلى أبرز ميزاتهم.

فيذكر الرازي الى إنهم **((سموا بذلك لخروجهم على كل إمام واعتقادهم ان ذلك فريضة عليهم لا يسعهم المقام في طاعته حتى يخرجوا ويتخذوا لأنفسهم دار هجرة وحتى يكونوا منابذين لمن خالفهم من المسلمين حرباً لهم ، والمسلمون عندهم كفار مشركون الا من رافقهم وبايعهم واستجار بهم حتى يسمع كلام الله ، واجتمعوا على رأي وتكفير عثمان وعلي ، وإكفار كل إمام بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهم والبراء منهم واجتماعهم على إمام يختارونه من اخيار الناس ممن كان يعمل بالكتاب والسنة والإمام عندهم يثبت بعقد رجلين ، وقولهم : إنا نحكم بحكم القرآن ، ويكفرون أصحاب الكبائر ويسمون كل إمام لهم أمير المؤمنين))**[8] .

كما يذكر البعض أنهم سموا بالخوارج لأنهم رفضوا التحكيم وخرجوا عن طاعة الإمام علي بن ابي طالب(ﷺ)[9].

ومن المهم الإشارة إلى ان الأزارقة [10] اشد الفرق تطرفاً ثم الصفرية الأقل ثم الاباضية[11] أقل الفرق تشدداً ، حتى انهم عُدوا أقرب المذاهب قاطبة إلى أهل السنة[12] ، وعلى نحو عام كان الخوارج ينعتون أعدائهم بالكفر ويتعاملون معهم من هذا الموقع ، وكان شعارهم **((لا حكم إلا لله))** عندهم حكم السيف[13].

وهذه الأصول بمجملها التي أجمع عليها الخوارج فيما بينهم ، وإن كانوا قد تفرقوا نحو عشرين فرقة تختلف فيما بينها في الفروع لا في الأصول[14].

ويمكن تلخيص أهم فرق الخوارج التي ظهرت في أذربيجان :

أ - البيهسية:

يُشير خليفة بن خياط أن البيهسية انتشرت في أذربيجان [15] ، ويذكر الشهرستاني ان البيهسية فرقة خارجية مستقلة [16] ، أما الأسفرايني فيدرجها فرقة من فرق الاباضية [17] فيما يشير ابن حجر العسقلاني أنهم فرقة من فرق الصفرية التي تُنسب الى ابي بيهس [18] ، فيما تجعل بعض مصادر الشيعة ، البيهسية والأزارقة في صف واحد من التطرف في قتل أهل القبلة (المسلمين) وجعلها من شعائر الله [19] ، ومن المرجح ان البيهسية غير الأزارقة ، بل هم أقل تطرفاً.

وعلى الرغم من عدم ايراد المؤرخين أية تفصيلات حول فرقة البيهسية في البلاد إلا أن مصادر الفرق الاسلامية تعرضت الى تفاصل مهمة في آرائهم الفقهية بشكل عام ، فقد كفر أبو بيهس بعض زعماء فرق الخوارج الأخرى وزعم : **((انه لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله ومعرفة ما جاء به النبي (ﷺ) والولاة لأولياء الله تعالى والبراءة من اعداء الله ... ويرون ان الانسان يجب الا يقع في**

الحرام عن جهالة فيجب ان يكون محيطاً بأمور الحلال والحرام ، فإن وقع بالحرام عن جهل فهو مذنب ، قال: كان من حقه ان يعلم ذلك))[20].

والايمان عندهم: **((هو ان يعلم كل حق وباطل وان الإيمان هو العلم بالقلب دون القول والعمل... والايمان هو الإقرار والعلم وليس هو احد الأمرين دون الآخر ، وعامة البيهسية على ان العلم والاقرار والعمل كله إيمان ، وذهب قوم منه الى انه لا يحرم سوى ما ورد في قوله تعالى {قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ } [21] ، وما سوى ذلك فكله حلال...))**[22]!.

ومن الواضح أن البيهسية بدورهم انقسموا الى عدة فرق وأشدهم تطرفاً قوم يقال لهم **العونية او العفوية** ، ويقولون إن الإمام اذا كفر كفرت الرعية: الغائب منهم والشاهد . وصنف يقال لهم أصحاب التفسير ، زعموا أن من شهد من المسلمين شهادة أخذ بتفسيرها وكيفيتها ، وصنف يقال لهم أصحاب السؤال؟ قالوا**((إن الرجل يكون مسلماً اذا شهد الشهادتين ، وتبرأ وتولى وآمن بما جاء من عند الله جملة وان لم يعلم فيسأل ما افترض الله عليه ولا يضره ان يعلم حتى يبتلى به فيسأل ، وان واقع حراماً لم يعلم تحريمه فقد كفر ، وقالوا في الأطفال بقول الثعلبية (فرقة خارجية اخرى) أن أطفال المؤمنين مؤمنون ، وأطفال الكافرين كافرون))** [23].

وإنهم وافقوا القدرية في القدر ، وقالوا ان الله (عزّ وجل) فوض الى العباد فليس لله في اعمال العباد مشيئة فبرئت منهم عامة البيهسية [24]، وعلى ما يبدو ان هؤلاء الصنف من البيهسية تؤمن بأن الإنسان مخير لا مسير .

ب _ الصفرية:

وهم أتباع **زيادة بن الأصفر** ، وهي فرقة تكفر الأمة وتختلف عن الازارقة في عدم قتل اطفال ونساء مخالفيهم ، ولم يطلقوا الكفر على مرتكب الجريمة والإثم وان لكل جنحة لها حد "القصاص" معلوم كالزنا والسرقة ...[25] ، كما إنهم لم يكفروا القعدة منهم عن القتال ولم يسقطوا الرجم ، فقالوا: ما كان من الاعمال عليه حد واقع فلا يتعدى بأهله إلا الاسم الذي لزمه به الحد ، كالزنا والسرقة والقذف ، فيسمى زانياً سارقاً قاذفاً لا كافراً مشركاً[26].

وتعد الجزيرة الفراتية مركز التنظيم الصفري في المنطقة اعتماداً على قيام معظم الحركات الصفرية في الشرق من هذا الإقليم[27] ، والمعلوم أن مناطق الجزيرة الفراتية وأرمينيا متداخلة إلى أبعد الحدود كما إن بعض مدن أرمينيا تعد من الجزيرة الفراتية فمن الطبيعي أن تكون تخوم اذربيجان وأرمينيا محط جذب هؤلاء الخوارج الصفرية فكرياً وعسكرياً. وهو ما مثل احد العوامل المساعدة في حركتهم بأذربيجان.

ج- الشراة:

فرقة من الخوارج سموا انفسهم بذلك تيمناً بقوله تعالى **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ }**[28] ويذكر المسعودي أن الخوارج انتشروا ومنذ القرن (1هـ/7م) إلى مختلف البلدان ومن بينها **بلاد الأكراد** من أذربيجان ، وهم المعروفون بالشراة، ومنهم **"أسلم"** المعروف **بابن شادلويه** ، وكان قد تملك على اعمال ابن أبي الساج في البيلقان وأذربيجان والران وأرمينيا [29] .

ويبدو واضحاً من كلامه أن بعض الأكراد كانوا من الشراة ، وقد أطلق هؤلاء على أنفسهم هذه التسمية لصبرهم على القتال ، وجلدهم في الحرب ، وكان أوائلهم يقولون: **((إنا شرينا انفسنا في سبيل الله [أي بعناها] بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة وأحلنا الحرب علينا))**[30]، ويبدو أن إطلاق المسعودي تسمية الشراة على أكراد أذربيجان وغيرهم هي تسمية عامة عليهم فمن الممكن أنهم صفرية أو غيرهم.

وقد استغل الخوارج الاكراد ظروف الفتنة والتمردات ضد الدولة الاموية فخرجوا عن طاعة المسلمين مما دعا الثائرين على الامويين الذين سيطروا على المنطقة بقتالهم ، فبعد ان استتب الامر للمختار بين ابي عبيدة الثقفي اخذ بتولية عماله على هذه التخوم وامرهم بقتال الاكراد : **((عقد المختار الراية عبد الله بن الحارث أخو الأشتر، عقد له على أرمينية ، وبعث محمد ابن عمير بن عطارد على أذربيجان ، وبعث عبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل...، وبعث سعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ، وكان مع سعد بن حذيفة ألفا فارس بحلوان قال: ورزقه ألف درهم في كل شهر، وأمره بقتال الأكراد ، وبإقامة الطرق ، وكتب إلى عماله على الجبال يأمرهم أن يحملوا أموال كورهم إلى سعد بن حذيفة بحلوان))** [31] .

ويبدوا ان كثرة تمردات الاكراد ضد الخلافة الاموية جعلت المؤرخين يصفونهم بالخوارج ، فليس كل من خرج ضد الخلافة كان من الخوارج ، كما انه من المستبعد ان يكون الاكراد قد اعتنقوا مذهب الخوارج عن اعتقاد ايماني ، لاسيما ان اذ ما علمنا انهم كانوا حديثي العهد بالإسلام في العهد الاموي حالهم حال بقية شعوب هذه التخوم ، فمن الارجح ان تحالفهم وانضمامهم مع تمردات الخوارج يتوافق مع نزعتهم في الخروج على الخلافة واستقلالهم في مناطقهم ، وساعدهم في ذلك طبيعة بلادهم الجبلية وبعده عن مركز الخلافة التي كانت تعاني من التمردات كما ذكرنا سابقاً ، وفي الوقت نفسه لا نستبعد انضمامهم للخوارج عن فكر واعتقاد بعد تواتر النصوص التاريخية .

كما يذكر اليعقوبي أن **مسافر بن كثير** الوالي على مدينة الباب (دربند حالياً) يرى رأي الخوارج[32] ، اما ابن الأثير فيذكر أن ديسم بن ابراهيم الكردي كان من الشراة ، وكان أبوه من اصحاب هارون الشاري أبرز زعماء الخوارج في المنطقة وقد استولى ديسم وكان في طاعة يوسف بن ابي الساج" على أذربيجان بعد وفاة يوسف وكانت معظم جيوشه من الأكراد[33] ، وتوضح هذه الإشارات التاريخية المهمة ، مدى ثقل فكر الخوارج في المنطقة.

ويجب التنويه الى ان الأكراد الذين كانت مساكنهم جنوب ارمينيا السوفيتية ، ومن خلال الوقائع التاريخية كانوا مجوساً ونصارى وفي بداية اعتناقهم الإسلام منذ القرن الثامن الميلادي انهم استحسنوا بمجملهم مذهب الخوارج ، بينما انصرف بعضهم الى التشيع ، وعلى الرغم من ذلك فقد اعتنق الأكراد بكليتهم الدين الإسلامي في ق(4و5هـ/10و11م) ومنذ ذلك الحين يمكن عدّهم مسلمين بشكل عام وغالبيتهم من السنة[34].

وكما هو معروف فان الخلاف بين علي بن ابي طالب والخوارج كان البذرة الاولى لانقسامهم وانشقاقهم عنه ومن ثم محاربتهم للأمام علي ، فلا غرابة ان نجد الخوارج يكنون العداء وقتال ذرية ال البيت وشيعتهم في هذه التخوم وغيرها ، فالأصبهاني (ت356هـ/967م) يشير الى ان الصفارية " على الارجح انه يقصد الخوارج الصفرية " قاموا بقتل الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين في تفليس دون ذكر سنة الحادثة[35] .

فيما يبدو أن الأزمات السياسية والعسكرية كانت تدفع بالعرب والمسلمين القاطنين في المدن الأرمينية الجنوبية خصوصاً ، التي شهدت حركات الخوارج وغيرها الى النزوح متظاهرين بانهم من

المسيحيين بصنعهم شارات الصليب ورفعها ! حقناً لدمائهم كونهم آهل ذمة حرام قتلهم واستباحة دمائهم ، كما حدث في عهد المعتصم [36] ، لأن الخوارج يستبيحون دماء مخالفيهم من المسلمين لا أهل الذمة!.

وعلى الرغم من قسوة الخوارج وغلوهم وتعصبهم في الدين الى الحد الذي أباحوا فيه لأنفسهم قتل إخوانهم المسلمين نجدهم لا يتعرضون الى المسيحيين ، كما حصل عندما لقي **الوليد بن طريف الشاري سنة (180هـ/796م)** قرب رأس العين قبل توجهه الى أرمينيا تاجراً من البصرة واسمه **عمرو بن منصور** ومعه أحد النصارى ، فقتل التاجر وسلب أمواله وترك النصراني! [37] ، والسبب في ذلك حسب ادعائه هو تحريم الإسلام قتل أهل الذمة من اليهود والنصارى ! الان ان الهدف الحقيقي من قتل التاجر هو الاستيلاء على ماله التي تعتبر غنائم شرعية لهم .

ونتيجة لملاحقة الدولة لهم وقتلهم وتشتيتهم فلم يترك لنا الخوارج تراثاً ملموساً أو علماً مكتوباً يذكره التأريخ الا اليسير، فمن جملة علمائهم: **معمر بن مثنى أبو عبيدة التيمي البصري (110-208هـ/728-823م)** ، وقيل عنه أنه لم يكن في الارض خارجي ولا جامعي أعلم بجميع العلوم منه ، قدم بغداد سنة (188هـ/803م) وأخذ العلم من الأصمعي وغيره كما أنه روى بعض الأحاديث[38] ، ويحكى أنه كان يرى رأي الخوارج الأباضية [39].

اما ياقوت الحموي فيذكر ان له ميول خارجية ، **((وكان أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها ، وهو أول من صنف غريب الحديث...))** [40] ، فكان عالماً موسوعياً في الحديث والانساب والاخبار واللغة والشعر ...، ويذكر أن له اكثر من ثمانين كتاب ، ويذكر ايضاً **((فقد قيل ان تصانفيه تقارب المآتين))**[41].

ومن الجدير بالذكر أن اصله يهودي من بلدة **باجرون** التابعة لبلاد شروان من نواحي الباب والابواب ، التي كان الناس يظنون أن صخرة موسى والخضر (عليهما السلام) كانت فيها وقيل أنها القرية التي أستطعم موسى والخضر أهلها [42] ، فيقول عن نفسه : **((حدثني أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان))** وقد توفي في البصرة سنة (208هـ/823م) وقيل سنة (213هـ/828م)[43]

ثانياً : معارضة الخوارج العسكرية في اذربيجان

رغم وجود الخوارج واراءهم الاعتقادية كانت ظاهرة منذ الفترة الاخيرة لعهد الخلفاء الراشدين ، الا ان انتشارهم اعتمد على التمزق والضعف الذي طرأ على الدولة الاموية بعد وفاة معاوية بن ابي سفيان (60هـ/680م) لاسيما اثناء الثورات التي قام بها معارضي الامويين كالمختار وابن الزبير والتي استمرت ما يزيد على عشر سنين خرجت منها الدولة مقطعة الاوصال ، وكذلك فقد نشطت تمرداتهم العسكرية اواخر عهد الدولة الاموية كما سنبينه تباعاً.

هذه الاحداث احدثت فراغا سياسياً وعسكريا في اذربيجان جعل منها فريسة سهلة لمن ينقض عليها ، حيث لم يكن هناك ما يمنع ذلك بعد انخراط حاميتها في الاضطرابات فكانت ايدي المختار بن ابي عبيده الثقفي[44] اسرع في الوصول اليها والسيطرة على مناطق واسعة من مناطق ارمينيا واذربيجان سنة (67هـ/686م) ثم استناب عليها ابراهيم بن الاشتر[45] والذي امسى في طاعه عبد الله بن الزبير بعد مقتل المختار بن عبيد الثقفي من قبل مصعب بن الزبير سنه (67هـ/ 686م) ثم قام عبد الله بن الزبير بتعيين المهلب بن ابي صفرة نائبا له في اذربيجان سنة (68هـ/ 687م) والذي استمر في مقاتله الخوارج الأزرقة الذين خرجوا من جنوب القفقاس الى فارس واصبهان ، الا ان الخوارج لم يلبثوا ان عادوا مره اخرى الى اذربيجان من خلال الخوارج الصفرية سنه (76هـ/695م) اذ تمكن شبيب بن يزيد[46] من الدخول الى

ارمينيا واذربيجان ، وقد استطاع رد جيش ارسله الحجاج بن يوسف الثقفي ، كما تمكن من الانتصار على جيش لوالي القفجاق محمد بن مروان[47] في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ، ثم اتسعت دائرة التأييد للخوارج الصفرية في جنوب القفجاق ، واخذ الكثير من اهلها يسعون حثيثاً لمساعدة هذه الحركات ، وبقيت اذربيجان خارج سيطرة الدولة الاموية حتى موت شبيب غرقاً سنه(77هـ/696م) واحتضار حركته ونهايتها [48] . مما يدل على مدى خطورة حركات الخوارج في المنطقة.

مثلت مناطق اذربيجان مقراً لتحركات الخوارج الذين استغلوا الطبيعة الجبلية للمنطقة التي وفرت ملاذات امنة لهم وان بعدها عن مركز الخلافة الاموية سبب ضعفاً في سيطرة الدولة على هذه التخوم مقارنة بالعراق والشام مما سهلت حركتهم فيها ، حيث تمثل اذربيجان ومناطق القفقاس التخوم الشمالية للدولة الاموية ، ولا ننسى قرب البلاد من الخزر الذين اجتاحوا اذربيجان في فترات عديدة ما ساعد في ضعف السيطرة المركزية واضطراب الاوضاع على البلاد وهو ما مثل فرصة لانتشار الخوارج المعارضين .

كما ان تعرض الخوارج في العراق والبصرة تحديدًا لحملات قمع شديدة من قبل الولاة الأمويين، مما دفعهم إلى الهجرة نحو الأطراف ، ومن بينها أذربيجان، بحثًا عن الأمان وإمكانية استئناف نشاطهم العسكري . وكانت تمثل في الوقت نفسه خطوطاً خلفية وملاذاً لهم حال تعرضهم للهزيمة امام جيوش الخلافة . فالخارجي شبيب الذي عرف بكثرة تحركاته في تخوم ارمينيا واذربيجان[49] ، نزل بجيشه الى العراق فوقعت له عدة معارك كر وفر مع جيوش الامويين لاسيما مع جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي ، فلما رأى شبيب قوة وعناد الحجاج اثر التراجع الى نواحي الموصل وارتفع الى اذربيجان[50] .

وإجمالاً فقد كانت الأرض تميد تحت أقدام الأمويين ، وكان هشام بن عبد الملك هو آخر خليفة أموي قوي أراد أن يؤخر النهاية المحتومة قدر الاستطاعة ، وعندما بدأت الحرب الأهلية في الاندلاع في مركز الدولة الأموية عام 127هـ/ 744م ، انفرد عقد الأمان والاستقرار الذي كانت أذربيجان تتميز به طوال فترة ولاية مروان بن محمد وأقبلت إليها الفتن تموج موجاً حيث لم تكن بمنأى عما يحدث في ربوع الدولة الأموية من قلاقل وفتن، فما كاد مروان بن محمد يغادر إلى الشام بسبب النزاعات على الخلافة في دمشق حتى أعلنت حامية أذربيجان العسكرية العصيان بزعامة ثابت بن نعيم الجزامي[51] ، وتحرك هؤلاء الجند إلى مناطق جبال القوقاز وتحصنوا بها فاضطر مروان إلى العودة لأذربيجان وقاتلهم إلى أن استطاع القبض على ثابت بن نعيم وأعوانه فوضعهم في القيود[52] .

وما كاد مروان يتجاوز هذا العصيان حتى استعر الصراع المحموم بين الخوارج للسيطرة على أذربيجان ، فاستناب مروان على المدينة عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي الذي انتقل بحاميته العسكرية إلى مدينة البيلقان ، فاستغل خوارج الشراة هذا الفراغ واستولوا على أردبيل وأخذوا يحشدون جنودهم فيها وبدأ زعيمهم مسافر بن كثير القصاب في الخروج لقتال عاصم بن يزيد في البيلقان ، وبالرغم من أن عاصم أرسل إلى مروان يستنجده فأمده بجيش كبير، ولما التقى الفريقان بالقرب من نهر البيلقان ، تمكن الخوارج من هزيمة جيش الخلافة وقتل قائده عاصم واستولوا على ما كان بجيشه من غنائم وأسلاب ودخلوا مدينة البيلقان واستولوا عليها[53].

ومن الواضح مدى ثقل الخوارج وانتشار افكارهم في اذربيجان والدعم الذي حصلوا عليه من السكان فضلاً عن استغلالهم للصراع الامراء الامويين على الخلافة في بلاد الشام ، قد مكنهم من الاستيلاء على اردبيل ومن ثم الدخول الى البيلقان بعد ان قتل والي اذربيجان عاصم بن يزيد وهزيمة جيشه وهروبهم الى برذعة .

وتولى إمرة أذربيجان بعد عاصم القائد عبد الملك بن مسلم العقيلي وأمده مروان بجيش آخر، وضم إليه بقايا جيش عاصم ، وأصبحت المهمة صعبة على الوالي الجديد إذ أن الخوارج الشراة تكاثرت أعدادهم وانتشرت دعوتهم ولاقت ترحيباً كبيراً ليس في أذربيجان وحدها ولكن امتد إلى أذربيجان ومنطقة الجزيرة . ولما دارت رحى الحرب بين جيش الخلافة وخوارج الشراة في موقع يسمى "جسر الحجارة" ، وقتل عبد الملك بن مسلم العقيلي فتولى القيادة بعده أخوه إسحاق، ودارت الحرب سجالاً بين الفريقين ((ودام الحرب بين إسحاق بن مسلم وبين الشراة ، وكانوا لا يفترون ليلاً ولا نهاراً من الحرب ، وكانت حروبهم

ما بين برذعة ويونان[يونان موضع يبعد عن كل من برذعة والبيلقان سبعة فراسخ] ، فلم يزل إسحاق بن مسلم يحارب مسافر بن كثير القصاب واصحابه الشراة إلى ان ظهرت المسودة بأرض خراسان مع ابي مسلم ودنا زوال بني امية)) [54].

فنجد ان الخوارج سرعان ما يتحركوا للسيطرة على مدن اذربيجان مستغلين انشغال الامويين بالفتن والثورات الداخلية ، لكن على الرغم من ذلك نجد ان الامويين سرعان ما يرسلوا الجيوش والدعم الى البلاد لقمع الخوارج والحيلولة دون تفاقم خطرهم .

وفي عام 128هـ/ 745م، استطاع الخارجي بسّطام بن ليث التغلبي زعيم خوارج البيهسية من السيطرة على مدينة أردبيل وعدد من مدن أذربيجان وعاثوا فيها فساداً وأهلكوا الحرث والنسل واعترضوا طريق القوافل التجارية، واستولوا على كثير منها وأشاعوا الخوف والرعب بين الناس، فأرسل إليهم مروان نائبه عبد الملك بن زيد في ستة الاف مقاتل وبسطام في مائتان فلم يستطع فعل شيء ، بل إنه لقي حتفه في قتالهم [55]. وازدادت معاناة سكان المدينة حيث تنازع الخوارج أنفسهم للسيطرة على المدينة ، حيث نازع سعيد بن بحدل الشيباني بسّطام الليثي في السيطرة على أذربيجان، وتمكن الخيبري قائد سعيد بن بحدل من طرد بسّطام الليثي من أذربيجان وأخضعها لحكم سعيد بن بحدل [56].

ولم يمهل القدر سعيد طويلاً ، فلما حضرته الوفاة في شهرزور جعل امر بيعة الخوارج شورى بين ستة من قادته وهم الضحاك والخيبري وشيبان وعبيدة بن سوار التغلبي الذي كان غائباً في اذربيجان وتأخر في قدومه ، فلما قدم كان القوم قد اختاروا الضحاك عليهم فرفض عبيدة مبايعتهم ولم يبايعه الا بعد ان هددوه بالقتل ((فَقَالُوا لَهُ لتدخلن فِيمَا دخلن فِيهِ أَو لنشعرنك برماحنا فَبَايعهُ)) [57] .

وبعد مبايعة الخوارج للضحاك بن قيس الشيباني كتب الى مسافر بن كثير القصاب بتوليته على اذربيجان وارمينيا بعد انتصار الاخير على والي اذربيجان عاصم بن يزيد مستغلين حالة التمرد والعصيان والتنازع على الخلافة بدمشق في اواخر عهد الدولة الاموية [58] . فحكم الخوارج قبضتهم على أذربيجان، وصار تحت لوائهم الآلاف من الأتباع ، استطاع أن يرد بهم أكثر من جيش لمروان ، وامتد نفوذهم إلى الكوفة التي سيطروا عليها[59].

وبدأت بوادر النجاح تلوح أمام حركة الخوارج بزعامة الضحاك أكثر مما لاحت لمروان بن محمد، الذي تعرض لضياع منطقة الجزيرة بأكملها، مما اضطره إلى تكوين جيش ضخم قاده بنفسه والتقى بالضحاك فهزمه وقتله في كفرتوثا قرب حران من الجزيرة الفراتية سنة(128هـ/746م) فاستخلف الخوارج عليهم الخيبري ، فالتقى به مروان هو الآخر ولم يثبت مروان هذه المرة أمام شدة هجمات الخوارج ان يفر من الجيش فدخل الخيبري خيمته وجلس على أريكته ، غير أن موالي مروان تكاثروا عليه وقتلوه في أواخر العام 128هـ/ 745–746م؛ فاختار الخوارج شيبان بن عبد العزيز اليشكري ليقودهم فانسحبوا الى الموصل فوجه مروان في ملاحقته (عامر بن ضبارة المرّي) ، وظل مروان يتتبع فلول الخوارج ويرسل لهم الجيش تلو الآخر حتى قتل شيبان بن عبد العزيز اليشكري وشرذم أتباعه[60] .

ولقد سرّ مروان بنهاية الخوارج سروراً كبيراً، ولكن لم يتم له سروره ، إذ أعقبه القدر بمن هو أقوى شوكة وأعظم أتباعاً وأشد بأساً من الخوارج ، وهو أبو مسلم الخراساني داعي دولة بني العباس، وبالرغم من قدرة وكفاءة مروان العسكرية ومهارته السياسية إلا أن أيام الدولة الأموية كانت مدبرة والأرض تتزلزل من تحتهم ، وقبيل انتهاء الدولة الأموية كان مروان قد استناب على أذربيجان إسحاق بن مسلم العقيلي[61].

وعلى ما يبدوا ان الصراع في اذربيجان بين الامويين والخوارج قد تكلل بسيطرة الخوارج على المنطقة ، فقد رأينا كيف استغل الخوارج صراع الامراء الامويين على الخلافة في دمشق بعد مقتل الخليفة الاموي الوليد ، فبسطوا سيطرتهم على اذربيجان والجبال والجزيرة الفراتية وامتد نفوذهم الى الموصل والكوفة . فلا نستغرب سيطرتهم على اذربيجان نتيجة الفراغ الامني في الاقليم بسبب سيطرة العباسيين على المشرق وزحفهم الى العراق والشام للقضاء على الامويين مما دفع مروان بن محمد الى تحشيد الجيوش

لصد زحف العباسيين . ومن البديهي ان يستدعي القوات العسكرية في اذربيجان للانضمام اليه في وقف الخطر العباسي ، وازاء هذا الوضع جعل اذربيجان في متناول سيطرة الخوارج .

وتورد لنا المصادر بعض الاشارات حول سيطرة الخوارج على اذربيجان اثناء الصراع بين الامويين والعباسيين ، فيذكر صاحب كتاب اخبار الدولة العباسية قيام ابو مسلم الخراساني بتوجيه ((أبا الحكم عيسى ابن أعين في ألفي رجل إلى همدان وأمره أن يوجّه إلى من بأذربيجان من الخوارج وغيرهم ويضع المسالح فيما بينه وبين عسكر قحطبة ، وعلى المحجة ، لتأمن الرسل والقوافل)) [62]. فيما يذكر ابن عساكر ان مروان بن محمد ولى إسحاق بن مسلم العقيلي على اذربيجان ((فخرج إسحاق فاختار أهل بردعة مسافر بن كثير حتى قام أبو العباس)) [63].

ويذكر ابن اعثم ان ابو العباس السفاح قام بتولية محمد بن صول على ولاية ارمينيا واذربيجان وبعثه بجيش فلما دخل اذربيجان التف حوله الناس ، وكان عليها الخارجي مسافر بن كثير القصاب فهرب منها ونزل في قلعة تسمى بقلعة الكلاب من بلاد الروم فطارده محمد بن صول وجرت بينهما معارك انتهت بمقتل مسافر بن كثير والعديد من اصحابه فبعث برؤوسهم الى ابو العباس السفاح[64].

الخاتمة

*يعد الخوارج من أقدم الفرق الدينية الاسلامية التي ظهرت على أثر تداعيات الفتنة في عهد الخلفاء الراشدين فهم أقدم زمنيا وحضورا في التاريخ من العديد من الفرق والمذاهب الاسلامية الأخرى .

*رغم تفرق الخوارج إلى أكثر من 20 فرقة دينية إلا أن أذربيجان شهدت ظهور بعض من فرقهم لاسيما البيهسية والصفرية والشراة .

* ومما زاد من سوء الأوضاع في أذربيجان ما عرف عن الخوارج من انشقاقهم على أنفسهم وتنازعهم فيما بينهم ، كما حصل في النزاع بين سعيد بن بهدل "بحدل" وبسطام الشيباني .

*نتيجة معارضة الخوارج والضربات العسكرية وملاحقتهم من قبل الأمويين والعباسيين لم يترك لنا الخوارج تراثا تاريخيا واضحاً إلا بعض الإشارات القليلة التي استطاع الباحث من خلالها تسليط الضوء على خوارج في أذربيجان.

* إن بداية ظهور الخوارج كان على أثر تداعيات الفتنة ، كما اعتمدوا في انتشارهم وتوسعهم العسكري وفرض نفوذهم على بعض فترات ضعف وتدهور الأوضاع العسكرية والسياسية في الدولة الأموية لاسيما بعد نشوب العديد من التمردات والثورات الذي فسح مجالاً لفرض سيطرة الخوارج على أذربيجان ومناطق أخرى.

* تمرد بعض ولاة أذربيجان ساعد الخوارج على فرض سيطرتهم على المنطقة ، فعند عودة مروان بن محمد من اذربيجان إلى الشام نتيجة الفتنة في البلاط الأموي استغل والي أذربيجان ثابت بن نعيم الجزامي الظروف الحرجة في الدولة الاموية فاعلن تمرده مما اجبر مروان للعودة لأذربيجان ومعاقبة واعتقال ثابت بن نعيم .

* ظهر في الدولة الأموية عدة قادة بارزين اشتهروا بمقارعة الخوارج مثل محمد بن مروان ومروان بن محمد والحجاج بن يوسف وإسحاق بن مسلم العقيلي حيث خاضوا معارك ضارية راح ضحيتها آلاف المقاتلين وبعضاً من خيرة ولاة وقادة جيوش الأمويين فقد قتل الخوارج والي اردبيل عاصم بن يزيد الهلالي فولى مروان بعده القائد عبد الملك بن مسلم العقيلي الذي قتل أيضا على يد الخارج بمعركة جسر الحجارة . كما ارسل مروان بن محمد نائبه عبد الملك بن زيد الذي قتل أيضا على يد بسطام الخارجي سنة (128 هـ/745م). كما تعرض مروان بن محمد الذي يعتبر من اشهر وأقوى قادة الأمويين للهزيمة في إحدى معاركه مع الخوارج لكنه استطاع من تدارك الموقف بعد تمكن مواليه من قتل زعيمهم الخيبري.

*رغم انتصار مروان بن محمد على الخوارج الا ان الخوارج ساهموا في أشغال وإنهاك الأمويين لاسيما آخر خلفائهم مروان بن محمد وعلى ما يبدو أنه أثر الانسحاب من أذربيجان نتيجة لزحف جيوش العباسيين فانتهى الصراع بسيطرة الخوارج على البلاد

*استطاع الخوارج من السيطرة على أذربيجان في وسط العقد السابع من القرن الأول الهجري بقيادة زعيم شبيب بن يزيد ، كما سيطر على البلاد ايضاً بعد سنة 127 للهجرة بقيادة مسافر بن كثير وبسطام التغلبي الى ما بعد نهاية الدولة الاموية .

الهوامش

(1) الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ/922م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط5، دار المعارف (القاهرة: د/ت) :4/153-159 ؛ محمود شيت خطاب ، فتوح ارمينيا ، ط4 ، دار قتيبة

(دمشق ، بيروت :1990) ، ص58 ، 68 ،75 ؛ سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو ، ادرك النبي (ص) ليس له صحبة ، ولاه عمر (ض) قضاء الكوفة وغز بلنجر في خلافة عثمان فقتل شهيدا ، وكان ثقة قليل الحديث ؛ ابن الاثير ، عز الدين علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد عوض واخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية (القاهرة : 1994) ، (تسلسل 2147):508/2 .

([2]) البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) . فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية (بيروت:1978) ، ص324

([3]) تاريخ الرسل والملوك، :246/4 .

([4]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص324 -325

([5]) المصر في الأصل الحدّ بين شيئين، والمقصود به البلد الذي تجمع فيه الدواوين وتنطلق منه الأعمال وتضاف إليه من الأقاليم التابعة له وتكون ضمن أعماله ؛ انظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت627هـ/1229م) . معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت : د/ت) : 5/ 46 ؛ فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، جـ 1، ط الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص32.

([6]) رجب محمود ابراهيم بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، من الفتح الاسلامي الى نهاية العصر العباسي الاول (22-232 هـ / 642-847م) ، ط1 ، العلم والايمان ، (دمشق :2010) ، ص 66 ، 67.

([7]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص324 -325 ؛ ابن الفقيه : احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (توفي بعد سنة290هـ/903م) ، مختصر كتاب البلدان ، دار صادر ودار بيروت عن طبعة بريل (ليدن :1304) ، ص284 .

(8) أبي حاتم احمد بن حمدان(ت ق 4هـ/10م). الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ، تحقيق: عبدالله سلوم السامرائي : 3/282.

(9) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: 821هـ) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت:1985): 103/1

(10) اتباع نافع بن الأزرق (ت65هـ/684م) وكان خروجهم من البصرة الى الأهواز وسيطروا عليها وعلى ماجاورها من المدن في ثورة عبد الله بن الزبير، ومن بدعهم الأولى تكفير الخلفاء من بعد عمر بن الخطاب(ﷺ) وكبار الصحابة من طلحة والزبير وعبد الله بن عباس...(رضي الله عنهم) وتخليدهم في النار ، واكفار القعدة عن القتال ، واباحة قتل اطفال ونساء مخالفيهم ، وإسقاط الرجم عن الزناة ، وحكمهم على مرتكب الكبيرة في النار، ينظر : الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم(548هـ/1153م) . الملل والنحل، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية (صيدا/بيروت:2008). 97،96،95/1.

(11) اتباع عبد الله بن اباض(ت86هـ/705م) قالوا إن مخالفيهم من أهل القبلة كفار غير مشركين ، واحلوا الزواج والوراثة منهم ، وحرموا قتالهم وسبيهم سراً ، الا في الحرب وإقامة الحجة ، وقالوا في مرتكب الكبيرة انهم موحدون لا مؤمنون ولا مشركون ؛ ينظر: الأسفراييني: ابو المظفر طاهر بن محمد(ت471هـ/1078م).التبصير في الدين ومعرفة الفرقة الناجية ، عن الفرق الهالكين، تحقيق :كمال يوسف الحوت ، ط1،عالم الكتب(د/م : 1983) ، ص58؛ الشهرستاني ، الملل والنحل :108،107/1.

(12) محمود إسماعيل ، الحركات السرية في الإسلام ، ط5 ، سينا للنشر(بيروت/القاهرة:1997)، ص25.

(13) فان فلوتن ، السيطرة العربية...، ترجمة: إبراهيم بيضون، دار النهضة العربية (بيروت:1996). ص70.

(14) أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، ط 7 ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة :1964) : 3/331 .

(15) خليفة بن خياط (ت240هـ/854م) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2 ، دار طيبة للنشر(د/م :1985) ص381؛ والبيهسية أصحاب ابي بيهس الهيصم بن جابر، وهو من بني سعد بن ضبيعة هرب من الحجاج ايام الوليد بن عبدالملك الى المدينة ، حيث اعدم وصلب على يد والي المدينة عثمان بن حيان المرّي ؛ ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل :1/99.

(16) الملل والنحل :1/99.

(17) التبصير ، ص58 .

(18) ابن حجر العسقلاني :أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852هـ) ، تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ط1، (الهند:1326هـ) : 1/305.

(19) النوبختي: الحسن بن عبدالله(ت بداية ق 4هـ/10م)؛ والقمي: سعد بن عبدالله(ت301هـ/913م) فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد (القاهرة : د/ت) ، ص83 ؛ ينظر : النوبختي: الحسن بن موسى (ت بداية ق 4هـ/10م).فرق الشيعة ، تحقيق: لجنة المستشرقين الألمان ، مطبعة الدولة(استانبول:1931). فرق الشيعة ، ص64.

(20) الشهرستاني ، الملل والنحل :1/100

(21) سورة الانعام : من الآية 145.

(22) الشهرستاني ، الملل والنحل : 1/100.

(23) الأشعري :ابي الحسن علي بن اسماعيل (324هـ / 935م) مقالات الإسلاميين وأختلاف المصلين ، تحقيق محمد محي الين عبدالحميد ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة :1950) ، ص179. ، ص 179 ؛ ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل :1/100.

(24) الشهرستاني ، الملل والنحل : 1/100.

(25) الأسفريني ، التبصير ، ص 53.

(26) الشهرستاني ، الملل والنحل : 1/109.

(27) محمود اسماعيل ، الحركات السرية ، ص26.

(28) سورة البقرة : اية 207 .

(29) أبي الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م).مروج الذهب ومعادن الجوهر، ضبط: يوسف اسعد داغر، ط2 ، دار الاندلس(بيروت:1983): 3/100 .

(30) احمد آمين ، ضحى الإسلام :340 /3.

(31) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : 34/6 .

(32) احمد بن واضح الكاتب (ت292هـ/904م). تاريخ أليعقوبي ، دار صادر، دار بيروت (بيروت:1960) : 2/235.

(33) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت ،(بيروت :1966) : 8/385.

(34) توماس بوا ، تاريخ الأكراد...، ترجمة : محمد تيسير ميرخان ، دار الفكر(دمشق:2008) ، ص121 ؛ جمال رشيد احمد ، لقاء الكرد واللان في الباب وشروان ، ط2 ، منشورات دار ئاراس (أربيل:2001) ، ص 203.

(35) علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: 356هـ) ، مقاتل الطالبيين ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار المعرفة ، (بيروت:د/ت) ، ص555

(36) ابن العبري : ابي الفرج جمال الدين (ت685هـ/1286م). تاريخ الزمان ، ترجمة :الأب إسحاق أرملة ، ط2، دار الشروق(بيروت:2005) ص 35 ؛ ويحدد وقوع الحادثة سنة(229هـ/ 843م) ؛ ولكن المعتصم توفي سنة(227هـ/841م) ؟، فمن الواضح انه توهم في سنة الحادثة ، والمرجح إنها حدثت في السنين الأخيرة من خلافة المعتصم بالله العباسي .

(37) خليفة بن خياط ، تأريخ خليفة بن خياط ، ص298 ؛ والوليد بن طريف الشاري من زعماء الخوارج المشهورين لم يستطع أحد صده فقد انتصر في جميع المواجهات ، إلا أنه هزم وقتل على يد والي ارمينيا يزيد بن مزيد ؛ ينظر: الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ/1374م) ، سير أعلام النبلاء ، اشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط11، مؤسسة الرسالة (بيروت:2001) : 9/72.

(38) ابن الخطيب البغدادي : ابي بكر احمد بن علي (ت463هـ/1070م) تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت:1997): 253،13/252؛ ينظر: ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681ه/1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر(بيروت:1977): 5/235.

(39) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ط3، دار الفكر(بيروت:1980) : م10 /ج19/ص156؛ ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان: 5/235.

(40) معجم الادباء : م10/ ج19/ 155.

(41) نفسه : م10/ ج19/ 162.

(42) ياقوت الحموي ، معجم البلدان : 3/313 ؛ ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان : 5/240.

(43) ابن خلكان ، وفيات الأعيان : 242،5/243؛ ابن الخطيب ، تاريخ بغداد : 275،13/256.

(44) المختار بن ابي عبيده الثقفي استعمله الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على احد الجيوش نحو العراق وكان من كبار ساده ثقيف وذوي الراي والشجاعة والفصاحة نشأ في المدينة وعرف بالميل لبني هاشم ، قدم للعراق اثناء ثورة عبد الله ابن الزبير ونادى بالثأر لدم الحسين فالتف حوله الشيعة وتمكن من السيطرة على الكوفة فقتل العديد من قادة الامويين ممن شاركوا في قتل الحسين بن علي منهم الشمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد بن ابي وقاص ، انتهت ثورته بعد محاصرته وقتله في الكوفة من قبل جيش مصعب بن الزبير سنة67هـ . ؛ الذهبي سير اعلام النبلاء :3/538-543 .

(45) ابراهيم بن الاشتر النخعي كان احد الابطال والاشراف كابيه وهو قاتل عبيد الله بن زياد بن ابيه في معركة الخازر اذ كان اجد امراء مصعب بن الزبير وقتل سنه 72 للهجرة ؛ الذهبي سير اعلام النبلاء: 4/ 35.

(46) شبيب بن يزيد شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني المكنى بابي الصحاري وهو الذي غلب على الكوفة وقتل من جيش الحجاج 24 اميرا كلهم امراء الجيوش ثم انهزم الى الاحواز وغرق في نهر الاحواز وهو يقول "ذلك تقدير العزيز العليم" الشهرستاني ، الملل والنحل : 1/ 128

(47) الطبري ، تاريخ الرسل :3/559 ؛ ابن الاثير ، الكامل :4/405.

(48) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي :2/192 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :6/281،280.

(49) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : 6/226 .

(50) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :6/240 .

(51) من اهل فلسطين سجن في عهد هشام فاطلق سراحة مروان بن محمد واصطحبه معه في غزواته على الخزر وكان على ساقية (مؤخرة) جيش مروان ، ثم ولاه ارمينيا واذربيجان ورغم ذلك فقد تمرد على مروان فاعتقله ثم اطلق سراحه وولاه فلسطين لكن رغم ذلك خلع مرون مع من خلعه من الولاة والقبائل فقبض عليه مروان وقتله سنة (128هـ/745م). ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت 571هـ) تاريخ دمشق ، تحقيق ، عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر(دمشق / 1995 م) :11/144،143 .

(52) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ) البداية والنهاية ، دار الفكر(1986 م):10 /29 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص97 ؛ مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء بني امية ، امه جارية كردية يقال لها "البابة" ، بويع بالخلافة

بعد مقتل الوليد بن يزيد سنة(129هـ/746م) لقب بالحمار وبالجعدي ، تولى نيابة اذربيجان وارمينيا والجزيرة من قبل هشام بن عبد الملك سنة (114هـ/732م) كان شجاعاً بطلاً مقداماً حازم الرأي قاتل الترك والخزر واللان والخوارج الا انه هزم على يد العباسيين وقتل في جنوب مصر سنة(132هـ/749م)؛ ينظر :ابن كثير ، البداية والنهاية :48/10،47،46 .

([53]) بن اعثم الكوفي ،ابي محمد احمد بن اعثم (314هـ/926م) ، كتاب الفتوح ، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد ومشاركة وزارة المعارف الهندية 1974، نشر دار الندوة الجديدة ،ط1،(بيروت:) ، جـ 8، ص 144 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص 97 . عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي: من قادة هشام بن عبد الملك ولاه غزوة الصائفة الى الروم سنة108هـ ، قدم مع مروان حين طلب بالخلافة ، كما انظم الى جيش مروان في غزواته بأذربيجان ، فلما قتل الوليد بن عبد الملك رجع مروان الى دمشق للمطالبة بالخلافة واستخلف عاصم على اذربيجان فقتل بمعركة مع الخارجي الضحاك ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق :255/25.

([54]) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، جـ 8 ، ص144 ، 145 ،ابن عساكر ، تاريخ دمشق :255/25 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص 98 ؛ اسحاق بن مسلم بن ربيعة بن عقيل العقيلي ، من قواد مروان غزا الروم سنة 120هـ وولاه ارمينيا واذربيجان بعد مقتل اخيه عبدالملك عبى يد الخوارج في اذربيجان ، ثم انظم الى مروان ودخل دمشق لطلب الخلافة ، وبعد انتهاء الدولة الاموية ذهب الى الحج مع ابو جعفر المنصور واصبح من خاصته ؛ ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت 660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر:1508/3 .

([55]) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص248 -249 ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب :184/1 .

([56]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :316/7 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص 98. اما خليفة بن خياط فيذكر ان الضحاك زعيم الخوارج هو الذي ارسل الخيبري لقتال بسطام ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص249.

([57]) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص245 .

([58]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي :235/2 ، 236 .

([59]) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ) ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2، (القاهرة /1992 م) ، ص369 ، 412 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :317/7، 318 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص 98.

([60]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي :236/2 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص369 ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :347/7 ؛ بخيت ، تاريخ الاسلام في اذربيجان ، ص 98.

([61]) صابر محمد ذياب ، ارمينية من الفتح الإسلامي الى مستهل القرن الخامس الهجري ، (القاهرة:1977) ، ص56 – 57 .

([62]) مجهول (المتوفى: ق 3هـ) ، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تحقيق : عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة ،(بيروت: د/ت) : 342/1.

([63]) تاريخ دمشق: 255/25.

([64]) الفتوح :210/8 .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر القديمة

ابن الاثير ، عز الدين علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232) ،

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد عوض واخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية (القاهرة : 1994).

٢. الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت ،(بيروت :1966)
الأسفرايني: ابو المظفر طاهر بن محمد(ت471هـ/1078م).
٣. التبصير في الدين ومعرفة الفرقة الناجية ، عن الفرق الهالكين، تحقيق :كمال يوسف الحوت ، ط1،عالم الكتب(د/م : 1983).
الأشعري :ابي الحسن علي بن اسماعيل (324هـ / 935م)
٤. مقالات الإسلاميين وأختلاف المصلين ، تحقيق محمد محي الين عبدالحميد ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة :1950).
البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) .
٥. فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية (بيروت:1978)
ابن حجر العسقلاني :أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852هـ)
٦. تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ط1، (الهند:1326هـ)
الخطيب البغدادي : ابي بكر احمد بن علي (ت463هـ/1070م)
٧. تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت:1997)
ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681ه/1282م)
٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت:1977).
خليفة بن خياط (ت240هـ/854م)
٩. تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق:أكرم ضياء العمري،ط2 ،دار طيبة للنشر(د/م :1985)
الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ/1374م).
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري ، ط2، دار الكتاب العربي (بيروت:1998). وطبعة اخرى :تحقيق بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي (2003).
١١.سير أعلام النبلاء، اشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط11، مؤسسة الرسالة (بيروت:2001).
الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم(548هـ/1153م) .
١٢.الملل والنحل، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية (صيدا/بيروت:2008).
الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
١٣.تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط5، دار المعارف (القاهرة: د/ت)
. ابن العبري : ابي الفرج جمال الدين (ت685هـ/1286م).
١٤.تاريخ الزمان ، ترجمة :الأب إسحاق أرملة ، ط2، دار الشروق(بيروت:2005).
ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت 660هـ)
١٥. بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر
ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)
١٦.تاريخ دمشق ، تحقيق ، عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق / 1995 م)
أبو الفرج الأصبهاني :علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي (ت 356هـ) ،
١٧.مقاتل الطالبيين ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار المعرفة ، (بيروت: د/ت)
ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم (المتوفى: 276هـ)
١٨.المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2، (القاهرة :1992 م).
القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: 821هـ)
١٩.مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت:1985).
ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)

٢٠. البداية والنهاية ، دار الفكر(1986 م)
الكوفي الفتوح من المكتبة
٢١.الفتوح
مجهول (المتوفى: ق 3هـ)
٢٢.أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تحقيق: عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة، بيروت
المسعودي : أبي الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م).
٢٣.مروج الذهب ومعادن الجوهر، ضبط: يوسف اسعد داغر، ط2 ، دار الاندلس(بيروت:1983).
النوبختي: الحسن بن موسى (ت بداية ق 4هـ/10م).
٢٤.فرق الشيعة ، تحقيق: لجنة المستشرقين الألمان ، مطبعة الدولة(استانبول:1931).
النوبختي: الحسن بن عبدالله(ت بداية ق 4هـ/10م)؛ والقمي: سعد بن عبدالله(ت301هـ/913م)
٢٥.فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد (القاهرة : د/ت).
الهمذاني احمد بن محمد بن اسحاق (توفي بعد سنة290هـ/903م)
٢٦.مختصر كتاب البلدان ، دار صادر ودار بيروت عن طبعة بريل (ليدن :1304)
ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت627هـ/1229م) .
٢٧.معجم الأدباء ، ط3، دار الفكر(بيروت:1980).
٢٨. معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت : د/ت).
أليعقوبي : احمد بن واضح الكاتب (ت292هـ/904م).
٢٩.تاريخ أليعقوبي ، دار صادر ، دار بيروت (بيروت:1960).

ثانياً: المراجع الحديثة

احمد امين
٣٠.ضحى الإسلام ، ط 7 ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة :1964)
توماس بوا
٣١.تاريخ الأكراد ، ترجمة: محمد تيسير ميرخان ، دار الفكر(دمشق:2008).
جمال رشيد احمد
٣٢.لقاء الكرد واللان في الباب وشروان، ط2 ، منشورات دار ئاراس(أربيل:2001).
رجب محمود ابراهيم بخيت
٣٣.تاريخ الاسلام في اذربيجان ، من الفتح الاسلامي الى نهاية العصر العباسي الاول (22-232 هـ / 642-847م) ، ط1 ، العلم والايمان ، (دمشق :2010) ،
صابر محمد ذياب
٣٤.ارمينية من الفتح الإسلامي الى مستهل القرن الخامس الهجري ، (القاهرة:1977)
فان فلوتن
٣٥. السيطرة العربية...، ترجمة: إبراهيم بيضون، دار النهضة العربية (بيروت:1996).
٣٦.فتحي عثمان
٣٧. الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة
محمود إسماعيل
٣٨. الحركات السرية في الإسلام ، ط5 ، سينا للنشر(بيروت/القاهرة:1997)،

محمود شيت خطاب
٣٩. فتوح ارمينيا ، ط4 ، دار قتيبة (دمشق ، بيروت :1990).

List of Sources and References
First: Primary (Classical) Sources

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Dīn ʿAlī b. Abī al-Karam (d. 630AH / 1232CE:(

.1Usud al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah, ed. ʿAlī Muḥammad ʿAwaḍ et al., 1st ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Cairo, .(1994
.2Al-Kāmil fī al-Tārīkh, Dār Ṣādir / Dār Beirut (Beirut, .(1966

Abu al-Muzaffar al-Isfarayini, Ṭāhir b. Muḥammad (d. 471AH / 1078CE:(
.3Al-Tabṣīr fī al-Dīn wa Maʿrifat al-Firqah al-Nājiyah ʿan al-Firaq al-Hālikīn, ed. Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, 1st ed., ʿĀlam al-Kutub (n.p., .(1983

Abu al-Hasan al-Ash'ari (d. 324AH / 935CE:(
.4Maqālāt al-Islāmiyyīn wa Ikhtilāf al-Muṣallīn, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, 1st ed., Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah (Cairo, .(1950

Al-Baladhuri, Aḥmad b. Yaḥyā b. Jābir (d. 279AH / 892CE:(
.5Futūḥ al-Buldān, ed. Riḍwān Muḥammad Riḍwān, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Beirut, .(1978

Ibn Hajar al-Asqalani, Aḥmad b. ʿAlī (d. 852AH:(
.6Tahdhīb al-Tahdhīb, Dāʾirat al-Maʿārif Press, 1st ed. (India, 1326AH.(

Al-Khatib al-Baghdadi, Aḥmad b. ʿAlī (d. 463AH / 1070CE:(
.7Tārīkh Baghdād, ed. Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 1st ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Beirut, .(1997

Ibn Khallikan, Shams al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad (d. 681AH / 1282CE:(
.8Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān, ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir (Beirut, .(1977

Khalifa ibn Khayyat (d. 240AH / 854CE:(
.9Tārīkh Khalīfah b. Khayyāṭ, ed. Akram Ḍiyāʾ al-ʿUmarī, 2nd ed., Dār Ṭayyibah (n.p., .(1985

Al-Dhahabi, Muḥammad b. Aḥmad (d. 748AH / 1374CE:(

.10Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām, ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī, 2nd ed., Dār al-Kitāb al-ʿArabī (Beirut, 1998); another ed. by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, 1st ed., Dār al-Gharb al-Islāmī (.(2003
.11Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, 11th ed., Muʾassasat al-Risālah (Beirut, .(2001

Al-Shahrastani, Muḥammad b. ʿAbd al-Karīm (d. 548AH / 1153CE:(
.12Al-Milal wa al-Niḥal, ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir al-Fāḍilī, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah (Sidon/Beirut, .(2008

Al-Tabari, Muḥammad b. Jarīr (d. 310AH / 922CE:(
.13Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk, ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 5th ed., Dār al-Maʿārif (Cairo, n.d.(.

Bar Hebraeus (Ibn al-ʿIbrī), Abū al-Faraj Jamāl al-Dīn (d. 685AH / 1286CE:(
.14Tārīkh al-Zamān, trans. Fr. Isḥāq Armalah, 2nd ed., Dār al-Shurūq (Beirut, .(2005

Ibn al-Adim, ʿUmar b. Aḥmad (d. 660AH:(
.15Bughyat al-Ṭalab fī Tārīkh Ḥalab, ed. Suhayl Zakkār, Dār al-Fikr.

Ibn Asakir (d. 571AH:(
.16Tārīkh Dimashq, ed. ʿAmr b. Gharāmah al-ʿUmrawī, Dār al-Fikr (Damascus, .(1995

Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356AH:(
.17Maqātil al-Ṭālibiyyīn, ed. al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Maʿrifah (Beirut, n.d.(.

Ibn Qutaybah (d. 276AH:(
.18Al-Maʿārif, ed. Tharwat ʿUkāshah, 2nd ed., Egyptian General Book Authority (Cairo, .(1992

Al-Qalqashandi (d. 821AH:(
.19Maʾāthir al-Ināfah fī Maʿālim al-Khilāfah, ed. ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj, 2nd ed., Kuwait Government Press (Kuwait, .(1985

Ibn Kathir (d. 774AH:(
.20Al-Bidāyah wa al-Nihāyah, Dār al-Fikr (.(1986

.21Al-Futūḥ (al-Kūfī), from al-Maktabah.

Unknown author (3rd century AH:(
.22Akhbār al-Dawlah al-ʿAbbāsiyyah wa fīhi Akhbār al-ʿAbbās wa Waladihi, ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-Dūrī and ʿAbd al-Jabbār al-Muṭṭalibī, Dār al-Ṭalīʿah (Beirut.(

Al-Masudi (d. 346AH / 957CE:(
.23Murūj al-Dhahab wa Maʿādin al-Jawhar, ed. Yūsuf Asʿad Dāghir, 2nd ed., Dār al-Andalus (Beirut, .(1983

Al-Nawbakhti, al-Ḥasan b. Mūsā (early 4th century AH:(
.24Firaq al-Shīʿah, ed. a committee of German orientalists, State Press (Istanbul, .(1931

Al-Nawbakhtī and al-Qummī:
.25Firaq al-Shīʿah, ed. ʿAbd al-Munʿim al-Ḥifnī, Dār al-Rashād (Cairo, n.d.(.

Al-Hamadhani (d. after 290AH / 903CE:(
.26Mukhtaṣar Kitāb al-Buldān, Dār Ṣādir / Dār Beirut (Leiden ed., .(1304

Yaqut al-Hamawi (d. 627AH / 1229CE:(
.27Muʿjam al-Udabāʾ, 3rd ed., Dār al-Fikr (Beirut, .(1980
.28Muʿjam al-Buldān, Dār al-Fikr (Beirut, n.d.(.

Al-Yaqubi (d. 292AH / 904CE:(
.29Tārīkh al-Yaʿqūbī, Dār Ṣādir / Dār Beirut (Beirut, .(1960

—

Second: Modern References

Ahmad Amin:
.30Ḍuḥā al-Islām, 7th ed., Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah (Cairo, .(1964

Thomas Bois:
.31History of the Kurds, trans. Muḥammad Taysīr Mīrkhān, Dār al-Fikr (Damascus, .(2008

Jamal Rashid Ahmad:

.32The Encounter of the Kurds and the Alans in al-Bāb and Sharwān, 2nd ed., Aras Publications (Erbil, .(2001

Rajab Maḥmūd Ibrāhīm Bakhīt:
.33The History of Islam in Azerbaijan: From the Islamic Conquest to the End of the First Abbasid Era (22– 232AH / 642– 847CE), 1st ed., al-ʿIlm wa al-Īmān (Damascus, .(2010

Ṣābir Muḥammad Dhiyāb:
.34Armenia from the Islamic Conquest to the Beginning of the Fifth Century AH (Cairo, .(1977

M. J. de Goeje (van Vloten:(
.35The Arab Domination…, trans. Ibrāhīm Bayḍūn, Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah (Beirut, .(1996

Fatḥī ʿUthmān:
.37–36The Byzantine–Islamic Frontiers between Military Conflict and Civilizational Contact, al-Dār al-Qawmiyyah (Cairo.(

Maḥmūd Ismāʿīl:
.38Secret Movements in Islam, 5th ed., Sīnā Publishing (Beirut/Cairo, .(1997

Maḥmūd Shīt Khaṭṭāb:
.39The Conquests of Armenia, 4th ed., Dār Qutaybah (Damascus/Beirut, 1990